(**النهار**، بيروت، ٢٨/١/١٩٨٥). كما ترافق هذا التصريح مع ما اوردته صحيفة «الاهرام» في افتتاحيتها من «ان الانتظار لم يعد في مصلحة العرب» ومن أن «مصلحة القضية الفلسطينية تقضي نوعاً من العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية، وان كل يوم يمر يكرس فيه الاسرائيليون وجودهم في الضفة الغربية، وغزة» (**الاهرام**، القاهرة، ٢٧/١/١٩٨٥).

الاتفاق الفلسطيني ـ الأردني

وصل خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح)، الى عمان في ٢٧/١/١٩٨٥، وقابل الملك حسين وبحث معه العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية (**النهار**، ٢٨/١/١٩٨٥). واعلن الملك حسين على اثر هذه المباحثات، وعبر شبكة تلفزيون بي. بي. اس. الاميركية، أن العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية ترتكز على المساواة بين الشعبين الاردني والفلسطيني، بحيث يقيمان حكومتين محليتين مستقلتين ومجلس نواب وبرلماناً أعلى مشتركاً، او حكومة مركزية يمثلها الجانبان (**القبس**، الكويت، ٢٩/١/١٩٨٥).

وقد ذكرت المصادر المطلعة انه تم وضع مسودة الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني اثناء تلك المحادثات، ومن ثم تم عرض هذه المسودة على اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعلى قيادة حركة (فتح)، وتم خلال المناقشة اقتراح تعديلات عليها. وقد حمل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينة، مسودة الاتفاق، والتعديلات الفلسطينية المطلوبة عليها، وأجرى، استنادا الى ذلك، محادثاته النهائية مع الملك حسين (**اليوم السابع**، باريس، ١٨/٢/١٩٨٥).

وقد توجت المباحثات الاردنية ـ الفلسطينية بالمباحثات الثنائية بين الجانب الفلسطيني، برئاسة ياسر عرفات، والملك حسين، ملك المملكة الاردنية الهاشمية، يوم ١١ شباط (فبراير)، ١٩٨٥ في عمان (**السفير**، بيروت، ١٢/٢/١٩٨٥).

وقام ياسر عرفات، في ٥ شباط (فبراير) ١٩٨٥، بزيارة الى الجزائر استغرقت اربعاً وعشرين ساعة، رافقه فيها صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح)، وجويد الغصين ومحمود عباس (أبو مازن)، عضوا اللجنة التنفيذية للمنظمة، حيث قابلهما الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، وتم خلال هذه المقابلة بحث آخر تطورات الموقف على الساحة العربية، والفلسطينية، والتطورات المستجدة من العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية (**السفير**، ٦/٢/١٩٨٥).

كما قام الملك حسين بزيارة رسمية للجمهورية الجزائرية، والتقى الشاذلي بن جديد يوم ١٢/٢/١٩٨٥ (**الرأي**، عمان، ١٣/٢/١٩٨٥). وقد اوضح احمد اللوزي، رئيس مجلس الأعيان الاردني، رداً على سؤال حول خلفية ونتائج هذه الزيارة: «ان دور الجزائر، المتوازن والموضوعي، لا يزال مؤثراً في خدمة قضية فلسطين، والقضايا العربية الاخرى، ولا ننسى آخر زيارة قام بها الرئيس الجزائري للأردن، وهو الداعي لوحدة الصف العربي، والموقف العربي» (**المصدر نفسه**).

ووصفت زيارة الحسين للجزائر بأنها تأكيد على الروابط الاخوية بين البلدين الشقيقين، وكانت فرصة هامة تبادل الجانبان، خلالها، الرأي حول آخر المستجدات على الساحة العربية، واهمها الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني، لما للجزائر من تأثير ومكانة في تحركها على الصعيدين العربي والدولي (**الشرق الاوسط**، لندن، ٧/٣/١٩٨٥).

وقطعاً للتكهنات التي اعقبت نبأ التوصل الى الاتفاق، وبعد توالي ردود الفعل عليه، اعلن الاردن رسميا نص الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني المشترك نحو السلام، وذلك على لسان طاهر حكمت، وزير الثقافة ووزير الاعلام الاردني بالوكالة، عبر مؤتمر صحفي عقد في وزارة الاعلام الاردنية صباح يوم ٢٣/٢/١٩٨٥ (انظر بشأن الاتفاق: يوسف حسن، «شهريات»: «المقاومة الفلسطينية سياسياً»، «١ ـ اتفاق عمان وردود الفعل الفلسطينية عليه»، في هذا العدد من **شؤون فلسطينية**).

ردود الفعل العربية

أثار الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني، ضجة عربية ودولية كبيرة فور الاعلان عنه في عمان. وذلك «رغم معرفة الجميع بالمفاوضات المتواصلة بين الطرفين» (**اليوم السابع**، ١٨/٢/١٩٨٥). وتنوعت المواقف العربية ازاء الموقف من الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني. وقد التزمت غالبية الدول العربية الصمت ازاءه فلم تفصح علنا عن موقفها منه ولم تحدد موقفاً معادياً، او موقفاً مؤيداً بصراحة، بل اكتفت وسائل اعلامها بالتطرق الى الاتفاق، واعلان نصوصه. وقد